الدراسات التاريخية

ألقاب السيد المسيح(عليه السلام) ومعجزاته

الاستاذ الدكتور
أمل عجيل ابراهيم الحسناوي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

المدرس المساعد
زيد علي طير شنين

ألقاب السيد المسيح(عليه السلام) ومعجزاته

Titles of Jesus Christ and his miracles

الاستاذ الدكتور
أمل عجيل ابراهيم الحسناوي
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب

Prof. Dr.
Amel Ajeel Ibraheem Al-Bekry
College of Arts/University of Kufa
amala.hussein@uokufa.edu.iq

المدرس المساعد
زيد علي طير شنين

Researcher:
Zaid Ali Tayr Shinayn
College of Arts/University of Kufa
zaida.zughaibi@student.uokufa.edu.iq

الملخص :

ضلت شخصية السيد المسيح (عليه السلام) الشخصية الاولى المستحوذة على علماء فكر اللاهوت على مر العصور والأيام، وشغلت الري العام وخلال حياته على الأرض، ورسالته التي نزل بها .كما ان رلتحه منذ ولادته حتى صلبه كانت قد انبأ الناس بها .تعاضمت مكانت السيد المسيح (عليه السلام) وارتقت لانه كان مسدد ومرسل من عند الله الى شعب تغطرس وتعاضم واعتلا على الناس، كما وضع عقائد وشرائع بما يلائم مصالحم ويحافظ على مكانتهم بين اليهود، لذا ارسل الله رسول منهم يعارض ما وضعوا من احكام وقواعد. كما أن القاب السيد المسيح (عليه السلام) كانت مقتبسه من عند الله، بيانا الى عضمه هذا الشخص ومكانته والتي تدل على الخلاص والنجاة والتحرير من قيود اليهود واحكامهم .

كذلل ما جاء به من معجزات التي اعتلت بالسيد المسيح (عليه السلام) وشاع أمره بين اليهود وقد التف حوله الكثير من الناس، والتي تعددت في أن توضح أن السيد المسيح (عليه السلام) هو المخلص المنتظر الذي كان ينتظرونه للخلاص من قيود الكهنه والشيوخ أن ذاك .

الكلمات المفتاحية: (الاناجيل – المسيح المخلص – اليهود – المعجزات – متى).

Abstract

Jesus Christ, peace be upon him, has remained the first figure specialized in theology throughout the ages and times, and his life on earth and his message that he sent down occupied the current year, as did his legacy since his birth and crucifixion until people became aware of him.

The status of Jesus Christ, peace be upon him, was strengthened and he gained his livelihood, as he was a messenger and a messenger from God to a people who were

As well as the miracles that Jesus Christ, peace be upon him, performed and his message spread among the Jews, and many people gathered around him, which seemed appropriate for Jesus Christ, peace be upon him, to be the awaited savior that people await for salvation from the plots of the priests and elders so that they would fear him.

Keywords (Gospels - Christ the Savior - Jews - Miracles – Matthew)

arrogant, haughty and superior to people, and he also established for them beliefs and laws that suited them and preserved their status among the Jews, and therefore God sent their messenger to oppose the rulings and rules they established.
Also, the place of Jesus Christ's imprisonment, peace be upon him, took from God a statement that included this person, indicating salvation, deliverance, and the liberation of the Jews and their rulings.

المقدمة:

الحمد لله الذي جعل الحمد مفتاحا لذكرة وسببا للمزيد من فضلة والصلاة والسلام على اشرف الخلق اجمعين محمد واله الطيبين وصحبة اجمعين .

تعددت المصادر التي تناولت ألقاب السيد المسيح ومعجزاتة منذ ظهورة في القرن الاول الميلادي لكن المصادر الاساسية المعتمدة أن ذاك كان الكتاب المقدس (التوراة). تناول البحث القاب المسيح واختلفت وهذا ما كان يطرحة الكتاب المقدس مع كافه المصادر والتي وضحت أن كل اسم كان يهدف شي معين وله رمز يختلف عن اللقب الاخر. تعددت القاب السيد المسيح وقد كان لها ميزات عديده منها ما كان يرمز الى ان السيد المسيح عليه السلام المسيح المنتظر، اول المخلص وهو الذي يدل على ان كان اليهود لديهم المعرفه بان يظهر شخص ويخلصهم من كبار الكهنه واليهود وهو الذي يطلق عليه المخلص، كذلك نسب ابن داوود الى المسيح (عليه السلام) وهو رمز لتحديد نسب السيد المسيح واضاحه لليهود لانهم وضعوا الشكوك وعقدوا عليها اعمالهم وافترضوا فرضيات اخرى بان ينسبوا المسيح الى الفراق مثل فرقه النور والى انساب اخرى، كما أن ابن الله وابن الانسان يوضح هذا اللقب بان المسيح عليه السلام مرسل من عند الله لكرامته وعظمته ومكانته التي اعطاها له الله.

كما أن المعجزات هي احد الخوارق العلمية التي نزلت على السيد المسيح وكانت الغاية الاساسة منا اثبات رسالة السيد المسيح وهي برهان على صدقة في نشر رسالتة بين مجتمع يهوي متغطرس ومحاقظ على عقائدة بالشكل الذي يناسية ويصارع كل من يعترض طريقة أو بيان الحقيقة للناس لان ذلك قد يودي الى مساس في مكانت كبار اليهود مثل الكهنة.

أهمية البحث

تكمن اهميه هذا البحث في تسليط الضوء على القاب السيد المسيح ومعجزاته فان القاب السيد المسيح (عليه السلام) قد ذكرت في الاناجيل والهدف من

ذكر هذه الاسماء ايضاح المعنى الحقيقي لهذه الاسماء اما ما يخص المعجزات كان السبب في ظهورها هو بيان ان السيد المسيح قد رسل الى اليهود مبشرا ومنذرا لهم والوقوف امام عقائدهم وشرائعهم واخلاقهم التي قد منحت منحى اخر واستخدمت لغرض سيطرتهم وبسط نفوذهم على اليهود بشكل كامل وحفظ مكانتهم.

المبحث الاول

ألقاب السيد المسيح

ألقاب السيد المسيح في العهد الجديد هي مجموعة من الألقاب ذات الدلالات المختلفة التي أطلقت في العهد الجديد وهو الجزء الثاني من الكتاب المقدس في المسيحية، على شخص السيد المسيح. وتستخدم كتعليم عن شخصية المسيح، وتساهم في فهم وشرح رسالته التي قدمها. بعض هذه الألقاب، قد نسبها السيد المسيح إلى ذاته صراحة، في حين نُسب إليه من كتبة الأناجيل البعض الآخر، كما أن أغلبها قد استلّ من معتقدات يهوديّة انطبقت في المسيح [١].

أ- المسيح

المسيح أو المشيح وبالآرامية (مشيحا) كلمة عبرانية مشتقة من الفعل الثلاثي (مسح) التي تعني التمسيد الرفيق بالكف وبالمعنى الطقسي التوراتي فان المسيح هو الممسوح بزيت المعبد المقدس من اجل مباركته وإسباغ طابع القداسة عليه ويحضر هذا الزيت من زيت الزيتون النقي ممزوجاً باطياب معينة وفق مقادير خاصة ويدعى زيت المسحة ولا يجوز استخدامه في الأغراض الدنيوية، فالمسح الطقسي والحالة هذه هو نوع من شعائر التعدية والعبور (Initiation) ينقل الشخص الممسوح من مجال ما للناس الى مجال ما الله [٢].

ذكره ابن منظور في (لسان العر) المسيح هو الصديق وبه سمى عيسى (عليه السلام) وقال بذلك الأزهري وأبى الهيثم، وقيل: سمى بذلك لصدقه وذهب إلى ذلك إبراهيم النخعى، وهذا تفسير جميل، فقد كان عيسى أشبه الناس بيوسف الصديق لتسامحه وعفوه ورحمته وصدقه مع الله والناس والنفس. كما سمى المسيح بذلك لأنه كان يمسح بيده على العليل والأكمه والأبرص فيبرئه بإذن الله، وهذا رأى ابن عباس الذى كان يقول: لأنه كان لا يمسح ذا عاهة إلا وبرئ ولا ميتا إلا حيى، فهو هنا من أبنية أسماء الفاعلين مسيح بمعنى ماسح[٣].

المسيح هو الذى يمسح الأرض أى يقطعها، ويصدق هذا القول إن عيسى بن مريم يعد أكثر الأنبياء سياحة في الأرض، وهو أصغر وأشهر سائح جاء إلى مصر، وقد قطع المسافة وهو طفل صغير من بيت لحم بفلسطين حتى القوصية فى جنوب مصر، ثم عاد بعد عامين ونصف تقريباً إلى فلسطين مرة أخرى، فكان تارة بالشام وأخرى بمصر، ومرة على سواحل البحر وساح فى البرارى والقفار والزراعات. كما المسيح فى اللغة قطع الفضة وذلك لأن المسيح بن مريم

(عليه السلام) كان أبيض مشرب بحمرة.هو اسم خصه الله به، وهو فى التوراة مشيحا معرب وتم تغييره كما قيل موسى وأصله موشى كما اطلق هذا المصطلح على انبياء اخرين[٤].

ب- المخلص

تتجلى عقيدة الخلاص بوصفها ذلك القاسم المشترك الذي يجمع سائر الأديان والملل على اختلافها في نقطة بعينها. وعلى هذا لا يشكل الخلاص جوهر الديانة المسيحية فحسب وإنما يعد فكرة شائعة لدى أغلب شعوب العالم بأديانه المتبانية. إذ أنه لا تكاد تخلو مرحلة من مراحل تاريخ البشرية إلا وأدركت معنى الخلاص، وحددت سمات المخلص المنتظر. وسواء كان هذا الخلاص ذا صبغة روحيه واخلاقية أو كان دنيوي النزعة وسياسي المضمون فقد احتفظ كل نوع بتصوراته الخاصة لمضمون الخلاص وكيفية تحقيقه[٥].

وفيما يختص بعقيدة المسيح المخلص فقد اتضح أنها من أهم العقائد اليهودية التي ارتبطت بالأوضاع السياسية والتاريخية لبني إسرائيل؛ حيث نشأت هذه العقيدة لعوامل سياسية معروفة في التاريخ الإسرائيلي القديم، ولكنها تحولت بعد زوال هذه العوامل السياسية إلى عقيدة دينية ثابتة من عقائد اليهودية. وقد سميت هذه الفكرة السياسية الدينية بالمسيحانية. وهي فكرة غيبية حشرية تقوم على أساس الاعتقاد في قدوم مسيح مخلص وظيفته السياسية تحقيق الخلاص القومي لشعبه.

ثم أضيفت لهذه الوظيفة السياسية وظيفة دينية تعطي للمسيح المخلص دور تحقيق الخلاص الديني لشعبه[٦].

وبالرغم من أن خطايا الشعب اليهودي تعلقت بقضايا الايمان وصلب العقيدة ذاتها، إلا أن تصورهم للخلاص كان ذو صبغة سياسية ودنيوية أكثر منه خلاص روحي. بل إن تصورهم لمملكة الرب التي تعد خير تمثيل لاستعادة الاتصال بين الإنسان وربه، لم يكن تصوراً روحياً سماوياً بقدر ما كان تصوراً دنيوياً يكشف عن رغباتهم السياسية وطموحاتهم المادية ومشاعر الحقد والكره التي يكنونها تجاه الشعوب الأخرى[٧].

وفي الكتاب المقدس في انجيل لوقا يذكر لقد ولد من اجلكم اليوم في بلده داوود وخلصا هو المسيح وهي "سوتر" (Soter) في اليونانية، وتعني "المخلص"، "المنقذ"، "الحافظ". وقد استخدمت وصفًا للأبطال من الرجال والحكَّام والآلهة. ولكن أكثر استخدامها في الكتاب المقدس للرب يسوع المسيح ونجد أن القاعدة الأساسية في العهد القديم هي أن الله هو مخلص شعبه، فلا يستطيع إنسان أن يخلص نفسه، "فباطل هو خلاص الإنسان"، فالله وحده هو المخلص [٨].

وفي انجيل متى يوصل السيد المسيح تلاميذه فيقول: اذا اراد احد ان ياتي معي فلابد ان ينكر نفسه،وان يرفع الصليب المعطي له ويتبعني. فمن يريد ان يخلص حياته سيخسرها اما من يخسر حياته من اجل فسيجدها ماذا ينتفع الانسان لو ربح

العالم كله وخسر نفسه او ماذا يستطيع الانسان ان يدفع ليستر حياته[٩].كما أن كثير من المصادر المسيحية تجعل لقب المسيح هو اللقب المرادف للمخلص وتدمج كلاهما في احياناا كثر [١٠].

ج- ابن داود

أطلقت الاناجيل أسم (ابن داود) على السيد المسيح بعد أن وضعت له نسبا لا منطقيا وقد أدرك الفريسيون أيضاً معنى أن يدعو الناس يسوع "إبن داود". ولكن على عكس أولئك الذين صرخوا له بإيمان كان كبرياؤهم وعدم فهمهم للمكتوب قد اعماهم حتى أنهم لم يستطيعوا أن يروا ما رآه العميان المعوزين – ها هو المسيا الذي من المفترض أنهم كانوا ينتظرونه طوال حياتهم. لقد كرهوا السيد المسيح لأنه لم يمنحهم الإكرام الذي إعتقدوا انهم يستحقونه. لهذا عندما سمعوا الناس يرفعون يسوع كمخلص ثار غضبهم وتآمروا عليه ليدمروه [١١].

كما تصف سبع عشرة آية في العهد الجديد يسوع بأنه "إبن داود". ولكن يبرز السؤال كيف يمكن أن يكون يسوع هو ابن داود إذا كان داود قد عاش قبل المسيح بحوالي ١٠٠٠ عام؟ الإجابة هي أن يسوع (المسيا) جاء إتماماً للنبوات عن نسل داود. كان يسوع هو المسيا المنتظر وهذا يعني أنه من نسل داود[١٢]. يقدم متى الإصحاح الأول الدليل لنسب يسوع في بشريته لداود عن طريق يوسف "أبيه القانوني". تقدم سلسلة النسب في لوقا نسب يسوع بالجسد من ناحية أمه مريم. فيسوع هو من سلالة داود بالتبني من جهة يوسف وبالدم من جهة مريم. ولكن يشار للسيد المسيح أساساً كابن داود بالرجوع إلى لقبه كالمسيا بحسب نبوات العهد القديم[١٣].

د- ابن الله وابن الانسان

إن لقب ابن الله هو من أهم الألقاب المنسوبة للسيد المسيح، فهو اسم يسترعي الكثير من الانتباه لكرامة المسيح وخاصةً من جهة ألوهيته التي تدل على أنه مؤهل تماماً للتحدث عن أمور الله. إنه ذلك الجانب من طبيعته الذي حاز إعجاب نثنائيل عندما أدرك مندهشاً بأن السيد المسيح له إلمام بماضيه المستور، لذلك هتف قائلاً: "يا معلّم أنت ملك إسرائيل"[١٤].

والتتبع لاستخدام عبارة (ابن الله) في الأناجيل نرى أن هذا التعبير يقصد به معنى الصالح البار الوثيق الصلة بالله والمتخلق بأخلاق الله. فقد جاء في إنجيل مرق: ولما رأى قائد المائة، الواقف مقابله، أنه صرخ هكذا، وأسلم الروح، قال: حقاً ، كان هذا الإنسان ابن الله. هذا الموقف نفسه أورده لوقا في إنجيله، فنقل عن قائد المائة أنه قال عن السيد المسيح: بالحقيقة، كان هذا الإنسان باراً، فما عبر عنه مرقس في إنجيله بعبارة (ابن الله) عبر عنه لوقا بعبارة (باراً)، مما يبين أن المراد من عبارة ابن الله ليس إلا كونه باراً صالحاً[١٥].

تمت الإشارة إلى السيد المسيح بـ"إبن الإنسان" ٨٨ مرة في العهد الجديد. المعنى الأول لعبارة "إبن الإنسان" هو إشارة إلى النبوة الموجودة في سفر

دانيال "كُنْتُ أَرَى فِي رُؤَى اللَّيْلِ وَإِذَا مَعَ سُحُبِ السَّمَاءِ مِثْلُ ابْنِ إِنْسَانٍ أَتَى وَجَاءَ إِلَى الْقَدِيمِ الأَيَّامِ فَقَرَّبُوهُ قُدَّامَهُ. فَأُعْطِيَ سُلْطَاناً وَمَجْداً وَمَلَكُوتاً لِتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالأُمَمِ وَالأَلْسِنَةِ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ مَا لَنْ يَزُولَ وَمَلَكُوتُهُ مَا لاَ يَنْقَرِضُ". فكان اللقب "إبن الإنسان" أحد أسماء المسيا. فيسوع المسيح هو الشخص الذي أعطي سلطان ومجد وملكوت. وعندما إستخدم السيد المسيح ذلك اللقب، كان يؤكد أن تلك النبوة عن "إبن الإنسان" تتعلق به هو. وكان اليهود في ذلك العصر يعرفون هذا التعبير ولمن يشير. فقد كان يسوع يعلن لهم أنه المسيا المنتظر[١٦].

راي اخر لتعبير (ابن الانسان) هو أن السيد المسيح قد كان حقاً إنساناً بشرياً. ولقد أشار الله إلى النبي حزقيال بالتعبير "ابن الإنسان" ٩٣ مرة. وهنا كان الله ببساطة يقول أن حزقيال إنسان بشري. فابن الإنسان هو إنسان أيضاً. ولقد كان يسوع المسيح إله كامل، ولكنه كان إنسان كامل أيضاً. تقول رسالة يوحنا الأولى "بِهَذَا تَعْرِفُونَ رُوحَ اللهِ: كُلُّ رُوحٍ يَعْتَرِفُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ فِي الْجَسَدِ فَهُوَ مِنَ اللهِ". نعم كان يسوع المسيح ابن الله فقد كان هو الله في الجوهر. نعم، كان يسوع المسيح ابن الإنسان فقد كان إنساناً في الجوهر. خلاصة القول، يشير لقب "ابن الإنسان" إلى أن المسيح هو المسيا وهو بالفعل إنسان[١٧].

المبحث الثاني

معجزاته

المعجزة: هي الحادثة الخارقة التي يستطيع كل إنسان أن يلاحظها فلها بذلك وجها منظوراً ووجها اخر غير منظور يتمثل في المعنى الديني الذي يدركه المؤمن لها الذي يرى في الحدث الذي يبدو له خارقاً بادرة عطف من قبل الله فلابد اذا من الأيمان ومن حد أدنى من الاستعداد الباطني للاعتراف بالمعجزة التي تفهم تقليدياً كأنها حدث محسوس يتجاوز الإمكانيات الطبيعية يحصل بقدرة الله الكلية خارقا او على الأقل ملتفاً حول العلل الطبيعية فيكون هذا تثبيتاً للوحي الشفهي[١٨] .

كان التراث الديني اليهودي يؤمن بتفوق الروح وسموها على الطبيعة فنجد في التوراة الكثير من الشخصيات التي امتلأت بالروح وامتلكت قوة استثنائية جذبت انتباه الناس لها علاوة على امتلاكها شخصيات كاريزمية (ذات جاذبية وتأثير ساحر) فكان لهم قوة روحية تمكنهم من التأثير في أوقات معينة بمسيرات الطبيعة وأحداثها وكانوا يشفون المرضى ويطردون الشياطين وأحياناً يخمدون العواصف العاتية ويشقون مياه البحر فلقتين ويحيون الموتى [١٩].

وقد انطلقت الأناجيل في رواياتها عن معجزات السيد المسيح من هذا التراث الديني اليهودي وهذه الحقيقة تساعدنا على فهم رسالته وسيرته التاريخية كما وردت في الاناجيل، تضمنت المصادر ومن

بينها الأناجيل معجزات شتى على قصص شفاء مرضى من علل مختلفة مثل الحمى والاستسقاء والبرص والعمى والشلل والصم والخرس وغيرها [٢٠].

أن أول المعجزات التي ذكرها متى هي: شفاء السيد المسيح رجلاً أبرصاً ودخل السيد المسيح مدينه كفرناحوم، جاء اليه ضابط روماني وقال: (يا سيدي، خادمي مريض جدا،وطريح الفراش في البيت. انه بلا حراك ويعاني من الم شديد) فقال له السيد المسيح سأذهب واشفيه وبعد حوار دار بين السيد المسيح والضابط كما هو موجود في سفر متى اشفى خادم ذلك الضابط في تلك اللحظه نفسها. بين أن ذلك كان بَعْدَ وَعْظِ الجليل ولكن لوقا في إنجيله ذكر أن بينما كان السيد المسيح في احد المدن كان هناك رجل يغطي جسمه البرص. فعندما راى السيد المسيح ،ارتما على وجهه وتوسل اليه قائلا (يا سيدي انت قادر ان تجعلني طاهرا،ان اردت) فمده السيد المسيح يده ولمسه وقال نعم اريد، فاطهر ففي الحال زال البرص عنه مبيناً أنها كانت قبل وعظ الجليل مخالفاً في ذلك رواية متى وقد ذكر هذا كذلك حادثة إبراء السيد المسيح للمفلوج غلام صاحب المائة ثم إبرائه لحماة بطرس المصابة بالحمى متى ولكن لوقا ذكر حادثة حماة بطرس قبل حادثة الأبرص قبل وعظ الجليل ، ثم ذكر حادثة غلام صاحب المائة بعد هذا الوعظ[٢١].

كما ان السيد المسيح جاء الى بيت بطرس رأى حماه بطرس مستقيله في السرير ،وحرارتها مرتفعه جدا. فلا مساء يسوع يدها فتركتها الحمى فقامت وابتدات تخدمه. وفي ذلك المساء احضر اليه الناس اشخاصا كثيرين مسكونين باراوح شريرة وطرد الارواح بأمر من فمه، وشفي جميع المرضى. حدث هذا ليتم ما قاله الله على لسان النبي إشيعياء: (هو اخذ اعتلالاتنا، وحمل امراضنا)[٢٢]. وبينما كانت الشمس تغرب جاء جميع الذين عندهم مرض يعانون من امراض مختلفة،واحضروا مرضهم اليه، فشفاهم وضعا يديه على كل واحد منهم. وخرجت ايضا ارواح شريرة من كثيرين منهم[٢٣].

كما ان انجيل متى يروي حادثه ان السيد المسيح ركب قارب وتبعه تلاميذه هاجت فيه البحيره عاصفه شديده،حتى ان القارب تغطى بالامواج اما السيد المسيح فكان نائما. فاقتربوا منه وأيقضوا وقالوا (يا سيدي خلصنا فاننا نغرق) فقال لهم السيد المسيح ولماذا انتم خائفون، يا قليلي الايمان ثم قام وانتهر الرياح بالحيرة فساد هدوء عظيم. ثم وصل السيد المسيح الى منطقه الجدريين على الجانب الاخر من البحيرة فجاء اليه رجلا من بين القبور مسكونا بأرواح شريرة. وكان الرجلان خطرين، لذلك لم يكن احدا يجرؤ على السفر في ذلك الطريق. كان هناك قاطع كبير من الخنازير يرعى على مسافه منهم فتوسلت الارواح الشريرة اليه وقالت (ان اخرجتنا ارسلنا الى قطيع الخنازير) فقال السيد المسيح

اذهبوا فخرجت الارواح الشريره من الرجلين ودخلت في الخنازير حين اذى اندفع كل القطيع من اعلى حافه الجبل الى البحيرة وغرقت الخنازير في الماء وهرب الرعاة الى البلده واخبر الناس بما حدث للمسكونين بأرواح شريرة فخرج جميع اهل البلدة ليروا السيد المسيح وعندما راوه رجوه ان يغادر منطقتهم[٢٤].

حينها ذهب السيد المسيح الى بلدته فاحضر اليه بعض الناس مشلولا مستلقيا على فراشه فلما راي السيد المسيح ايمانهم قال للمشلول:(تشجع يا بني، خطاياك مغفوره) فاخذ بعض معلمين شريعة يقولون (هذا الرجل يهين الله بكلامه) فعرف السيد المسيح ما كانوا يفكرون به وقال لهم (لماذا تفكرون بأفكار شريرة في قلوبكم اي الامرين اسهل ان يقال خطاياك مغفوره ام ان يقال انهض وامش) لكني ساريكم ان ابن الانسان يملك سلطانا على الارض لمغفره الخطايا وقال للرجل المشلول انهض واحمل فراشك واذهب الى بيتك فنهض وذهب الى بيته واذا راى الناس هذا امتلوا رهبه ومجدوا الله لأنه اعطى مثل هذا السلطان للناس[٢٥].

كما وردت في الإنجيل المنسوب إلى يوحنا فهي- كما ذكرنا تحويل الماء إلى خمر في حفل عرس حضره السيد المسيح وأمه وبعض تلاميذه، وقد فرغت الخمر المعدة للضيوف فأخبرته أمه بذلك فأخذ يوبخها بقوله مالي ولك يا امرأه ثم يطلب السيد المسيح من الخدم ملء ستة أجران من الماء فملأوها حسب أمره ثم أمرهم أن يشربوا منها ويقدموا لرئيس المتكأ فتحول الماء خمراً بمجرد أمره بالشرب منها، وشهد رئيس المتكأ بجودة ذلك الخمر . كانت هذه اولى المعجزات التي صنعها السيد المسيح وقد صنعها في بلده قانا في اقليم الجليل فاظهر السيد المسيح مجده وامن به تلاميذه بعد ذلك ذهب الى مدينه كفرناحوم مع امه واخته وتلاميذه واقاموا هناك بضعه ايام[٢٦].

ومن معجزاتة (عليه السلام) والمذكورة في الأناجيل في شفائه للمرضى حادثه وردت في الإنجيل المنسوب إلى مرقس في شفائه مشلولاً أو مفلوجاً أن السيد المسيح (عليه السلام) بينما كان متواجداً في بيت أحدهم آنذاك، وقد احتشد حوله جمع كبير من الناس بحيث يستحيل وصول نفر من الناس إليه إلا بصعوبة بالغة إذ قدم نفر من الناس ومعهم مفلوجاً يحملونه ليقدم إليه (عليه السلام) الشفاء كما يدعون فلما لم يستطيعوا الوصول إليه صعدوا إلى سطح المنزل وثقبوا سقفه ودلوا سرير المفلوج من ذلك الثقب[٢٧].

وعندما رأى السيد المسيح ذلك قال مخاطباً المفلوج : يا بني مغفورة لك خطاياك، فاستنكر عليه قوم من كتبة اليهود قوله ذاك لأنه على حسب علمهم لا يغفر الذنوب إلا الله، ولكن استنكارهم ذاك في قلوبهم دون التصريح به وشعر السيد المسيح باستنكارهم فطرح عليهم الاستفهام الاستنكاري : لماذا تفكرون بهذا في قلوبكم؟ ويضيف الإنجيل وأنه لكي يثبت أن له سلطاناً على غفران الخطايا قال للمفلوج قم واحمل سريرك واذهب إلى بيتك فقام

على الفور، وحمل سريره وخرج أمام ذلك الحشد من الناس [٢٨].

وجاء عيد لليهود، فصعد السيد المسيح إلى أورشليم، وفي أورشليم، قُرب باب الغنم، بركة لها خمسة أروقة، يُسمونها بالعبرية بيت زاتا. " وكان في الأروقة جماعة من المرضى، بين عُميان وعرجان ومفلوجين، يَنتَظِرُونَ تحريك الماء، لأنَّ ملاك الرب كان يترك أحيانًا في البركة ويُحرك الماء. فكان الذي يسبق إلى التزول بعد تحريك الماء يُشفى مِنْ أي مرض أصابه [٢٩].

كان هناك رجل مريض يبلغ من العمر ثماني وثلاثين سنة. وعندما رآه السيد المسيح مستلقياً، أدرك أنه كان على هذه الحال لفترة طويلة، فسأله: "هل تريد أن تُشفى؟" فأجابه المريض: "ليس لدي أحد يا سيدي، يُساعدني في النزول إلى البركة عندما يتحرك الماء، وكلما حاولت الوصول إليها، سبقني الآخرون." فقال له السيد المسيح: "قم، احمل فراشك وامشِ." فتعافى الرجل في الحال، وحمل فراشه ومشى. وكان ذلك في يوم السبت[٣٠].

فقال له اليهود: "هذا يوم السبت، فلا يجوز لك أن تحمل فراشك." فأجابهم: "الذي شفاني قال لي: احمل فراشك وامشِ." فسألوه: "من هو الذي قال لك احمل فراشك وامشِ؟" وكان الرجل لا يعرف من هو، لأن السيد المسيح كان قد ابتعد عن الجمع المحتشد هناك. ثم التقى السيد المسيح بالرجل في الهيكل، فقال له: "لقد تعافيت الآن، فلا تعُد إلى الخطيئة لئلا تصاب بأسوأ." فذهب الرجل إلى اليهود وأخبرهم أن السيد المسيح هو الذي شفاه. فبدأ اليهود يضطهدون السيد المسيح لأنه كان يفعل ذلك في يوم السبت. فقال لهم يسوع: "أبي يعمل في كل حين، وأنا أعمل مثله." فازدادت محاولات اليهود لقتله، لأنه كان يخالف قوانينهم.[٣١]

ولما اجتاز السيد المسيح في السفينة أيضاً إلى العبر اجتمع إليه جمع كثير، وكان عند البحر، وإذا واحد من رؤساء المجمع اسمه ياريس جاء، ولما رآه خر عند قدميه، وطلب إليه كثيراً قائلاً ابنتي الصغيرة على آخر نسمة، ليتك تأتي وتضع يدك عليها لتشفى فتحيا، فمضى معه وتبعه جمع كثير وكانوا يزحمونه. وبينما هو يتكلم جاءوا من دار رئيس المجمع قائلين ابنتك ماتت، لماذا تتعب المعلم بعد فسمع السيد المسيح لوقته الكلمة التي قيلت فقال لرئيس المجمع لا تخف آمن فقط، ولم يدع أحداً يتبعه إلا بطرس ويعقوب ويوحنا أخا يعقوب فجاء إلى بيت رئيس المجمع ورأى ضجيجاً يبكون ويولولون كثيراً، فدخل وقال لهم لماذا تضجون وتبكون لم تمت الصبية لكنها نائمة. فضحكوا عليه، أما هو فأخرج الجميع وأخذ أبا الصبية وأمها والذين معه ودخل حيث كانت الصبية مضطجعة وأمسك بيد الصبية وقال لها طاليثا قومي، الذي تفسيره يا صبية لك أقول قومي، وللوقت قامت الصبية ومشت لأنها كانت ابنة اثنتي عشرة سنة، فبهتوا بهتاً عظيماً،

فأوصاهم كثيراً أن لا يعلم أحد بذلك، وقال أنتعطى لتأكل[٣٢].

كما أن السيد المسيح ذهب الى مدينة تدعى نايين وذهب تلاميذه وجمع كثير، فلما اقترب إلى باب المدينة إذا ميت محمول، إبن وحيد لأمه، وهي أرملة، ومعها جمع كثير من المدينة، فلما رآها الرب تحنن عليها، وقال لها : لا تبكي ثم تقدم ولمس النعش فوقف الحاملون فقال: أيها الشاب لك أقول قم فجلس الميت وابتدأ يتكلم، فدفعه إلى أمه، فأخذ الجميع خوف ومجدوا الله قائلين: قد قام فينا نبي عظيم، وافتقد الله شعبه، وخرج هذا الخبر عنه في كل اليهودية وفي جميع الكوره المحيطة[٣٣].

كما من بين معجزاته التي وردت في انجيل مرقس فيما يخص اشبع خمسة الاف شخص من طعام قليل الذين كانوا في موضع خلاء ولم يكن هناك طعام سواء خمسة ارغفة وسمكتان، فأمر بترتيب الاشخاص زمرا واطعامهم كما ورد في الانجيل يقول: وبعد ساعات كثيرة تقدم إليه قائلين الموضع خلاء والوقت مضى. اصرفهم لكي يمضوا إلى الضياع والقرى حوالينا ويبتاعوا لهم خبزاً، لأن ليس عندهم ما يأكلون فأجاب وقال لهم : أعطوهم أنتم ليأكلوا فقالوا له: أنمضى ونبتاع خبزاً بمئتي دينار ونعطيهم ليأكلوا؟ فقال لهم: كم رغيفاً عندكم؟ اذهبوا وانظروا. ولما علموا قالوا: خمسة وسمكتان فأمرهم أن يجعلوا الجميع رفاقاً رفاقاً على العشب الأخضر فاتكأوا صفوفاً، مئة مئة وخمسين خمسين، فأخذ الأرغفة الخمسة والسمكتين، ورفع نظرة نحو السماء وبارك ثم كسر الأرغفة، وأعطى تلاميذه ليقدموا إليهم، وقسم السمكتين للجميع، فأكل الجميع وشبعوا، ثم رفع من الكسر اثنتي عشرة قفة مملوءة من السمك، وكان الذين أكلوا من الأرغفة نحو خمسة آلاف رجل [٣٤].

الخاتمة:

الحمد الله الذي بنعمته وفضله وكرمة ومنهتتم الصالحات ،والصلاه والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا .

توصل الباحث الى عدد من النتائج ندرجها

اولا: تجلت اسماء السيد المسيح عليه السلام بان تنحو الى مسارات عده من بينها كانت تبين مصداقيه المسيح في دعوته ورسالته وكرامته التي خص بها الله ونسبها الى السيد المسيح كمثل ما قال ابن الله وابن الانسان.

ثانيا: قد اتخذت هذه الاسماء للنيل والتشكك بمصداقيه المسيح وقد اتخذت حجه بان توضع عليه وتستغل من قبل كبار اليهود والكهنه للنيل من السيد المسيح عليه السلام المعجزه هي حدث استثنائي خارق للعاده تجاوز القوانين والانظمه الطبيعيه كما وانه يثير الدهشه والخشوع وليس في متناول البشر العادي كما لا يوجد تفسير علمي او منطقي فهو يتحدى المقدره المحدوده ويوقظ احساس الرهبه والعجب في قوه جباره غير مرئيه متغلبه على قوانين الطبيعه.

ثالثا: تختلف المعجزات عن الحدث العلمي الغير عادي فهي تجسد بذهول محبه الله وقدرته ورحمته وقد حقق السيد المسيح (عليه السلام) معجزات تحت قدره الله تعالى وبمشيئته بحسب نصوص الاناجيل التي ذكرت موضوع انه كان يصلي ويدعو الله ان يستجيب له فلم يدعي ان القدره الذاتيه.

رابعا: قامت المعجزات بين جمهور متباين من اليهود والوثنيين والتلاميذ وتم قبولها من البعض بينما تعرضت للرفض وسوء الفهم من الكثير لانها حدثت في مجتمع زاخر بالتيار الديني المتباين والمتناقض وقد رفضها اليهود المتشددين بسبب كبرياء التمسك بعقائدهم وبالشريعه وعدم توافر الاستعدادات الخاصه بالتسليم والخضوع والايمان السابق للمعجزه وقاد الامر في نهايه الى ان ينجحوا فالقبض على صاحب تلك المعجزات وهو السيد المسيح (عليه السلام) ومحاكمته بالصلب.

الهوامش:

(١) منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح، داعي كنيسه قصر الدوباره الإنجيلية، القاهرة–مصر، ص ٣. للمزيد ينظر /https://ar.m.wikipedia.org/wiki .

(٢) امل عجيل ابراهيم، السيد المسيح (ﷺ) في الاناجيل الاربعة، اطروحة دكتوراه، جامعه الكوفة كلية الآداب، ٢٠١٥هـ ، ص١٣٩؛ بربارا براوان، نظره عن قرب في المسيحية، تر: مناف حسين الياسري، نشر توحيد، ص٢٦؛ كما ذكر القران الكريم قال تعالى ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ﴾ [آل عمران:٤٥].

(٣) أبن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، الجزء ٢، نشر آداب الحوزة، قم، ص٥٩٤. للمزيد ينظر https://www.alarabiya.net .

(٤) بربارا براوان، نظره عن قرب في المسيحية، ص٢٣؛ للمزيد ينظر https://www.alarabiya.net.

(٥) هالة ابو الفتوح، الخلاص في الفكر الهندي، منتدى سور الازبكيه، المكتبة الفلسفية، ص ٣٣٦؛ اسماعيل حامد، تاريخ المسيح الدجال وعقيده المخلص والمهدي المنتظر في اليهودية والمسيحية والاسلام، مكتبة النافذة ص٥ .

(٦) مصطفى عبد المعبودي، علامات اخر الزمان في اليهودية، ص٨١؛ رشدي البدراوي، المسيح عيسى بن مريم،ج٦ ، ٢٠٠١، ص٥٠.

(٧) هالة أبو الفتوح ،مفهوم الخلاص في الفكر الهندي، ص٣٥٢-٣٥٣ .

(٨) لوقا ٢:١١ ؛https://st-takla.org/Full-Free.

(٩) متى ١٦:٢٤ -٢٦ .

(١٠) امل عجيل ابراهيم، السيد المسيح (ﷺ) في الاناجيل الاربعة، أطروحة دكتوراه، جامعه الكوفة-كلية الآداب، ص١٤١ .

(١١) متى ٢١ :١٥؛ لوقا ١٩ :٤٧ .

(١٢) صموئيل الثاني ٧ : ١٤ – ١٦ .

(١٣) لوقا ١ :١- ٢٥ .

(١٤) يوحنا ١:٤٩؛ بربارا براوان، نظره عن قرب في المسيحية، ص٢٣؛ الاب متى المسكين، في اللاهوت، ص٢٤.

(١٥) سعد رستم، التوحيد في الاناجيل الأربعة وفي رسائل القديس بولس ويوحانا، ص ١١٦.

(١٦) دانيال ٧ : ١٣- ١٤؛ بربارا براوان، نظره عن قرب في المسيحية، ص٢٥.

(١٧) يوحنا ١:١ :١-١٤؛ بربارا براوان، نظره عن قرب في المسيحية، ص٢٥.

(١٨) امل عجيل ابراهيم، السيد المسيح (ﷺ) في الاناجيل الاربعة، أطروحة دكتوراه، جامعه الكوفة كلية الآداب، ٢٠١٥هـ، ص ١٤٧؛ للمزيد ينظر: https://ar.wikishia.net/view/ ؛ كما ذكرها القران الكريم قال تعالى: ﴿ وَرَسُولاً إِلى بَنِي إِسْرائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنْفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْراً بِإِذْنِ اللهِ وَأُبْرِئُ الأَكْمَهَ وَالأَبْرَصَ وَأُحْيِ الْمَوْتى بِإِذْنِ اللهِ وَأُنَبِّئُكُمْ بِما تَأْكُلُونَ وَما تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذلِكَ لآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ (ال عمران: ٤٩).

(١٩) امل عجيل ابراهيم، السيد المسيح (ﷺ) في الاناجيل الاربعة، أطروحة دكتوراه، جامعه الكوفة- كلية الآداب، ٢٠١٥هـ، ص ١٤٧.

(٢٠) رشدي البدراوي، المسيح عيسى بن مريم ،ج٦ ، ص٦٥؛ ياسر جبر، البيان الصحيح لدين المسيح، تقديم عمر بن عبد العزيز و وديع احمد، ط أولى، دار الخلفاء الراشدين، ص٢٧٥.

(٢١) متى ٨: ٢ -٥ -١٤؛ لوقا ٥: ١٢، ٧: ٣٨، ٧: ٢؛ محمد وصفي، المسيح بين الحقائق والأوهام، ط الثانية، دار صفحات، ٢٠٠٧، ص١٨؛ بانوراما حياة السيد المسيح، دراسات في الكتاب المقدس، ص١١.

(٢٢) متى ٨: ١٤-١٦؛ رشدي البدراوي، المسيح عيسى بن مريم،ج٦، ص٦٦؛ بانوراما حياة السيد المسيح، دراسات في الكتاب المقدس، ص١٠.

(٢٣) لوقا ٤: ٤٠؛ احمد علي مجيبة، الخلاص المسيحي ونظرة الاسلام اليه، ط أولى، دار الافاق العربية، القاهرة-مصر، ٢٠٠٦م، ص٣٩٢؛ بانوراما حياة السيد المسيح، دراسات في الكتاب المقدس، ص١٠؛ منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح ، ص٢٢.

(٢٤) متى ٤: ٢٨- ٣٤؛ أحمد علي مجيبة، الخلاص المسيحي ونظرة، ص٣٩٣؛ بانوراما حياة السيد المسيح، دراسات في الكتاب المقدس، ص١٩.

(٢٥) متى ٩: ١- ٧؛ لجنه التاريخ القبطي، تاريخ الامه القبطية، المطبعة الحديثة لشارع خيرات، القاهرة- مصر، ١٩٣٢م، ص ٤٠.

(٢٦) يوحنا ٢: ١-١١؛ سارة حامد العابدي، موقف اليهود والنصارى من المسيح وابطال شبهاتهم حولة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط أولى، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م، ص١٨٠ .

(٢٧) مرقس ٢: ١- ١٢؛ لجنة التاريخ القبطي ،تاريخ الامة القبطية، ص ٤٠؛ منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح، ص٣٤.

(٢٨) مرقس٢: ١- ١٢؛ سارة حامد العابدي، موقف اليهود والنصارى من المسيح وابطال شبهاتهم حولة، ص١٨٢.- ١٨٣؛ منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح، ص٣٤.

(٢٩) يوحنا ٥: ١-٤؛ رشدي البدراوي، المسيح عيسى بن مريم، ج٦، ص٦٩؛ منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح، ص٤١.

(٣٠) يوحنا ٥: ٥-٩؛ علي الشيخ، الاهوت المسيح في المسيحية والاسلام، مركز الابحاث العقائدية، قم-ايران، ص٨٢؛ منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح، ص٤١.

(٣١) يوحنا ٥: ١٠- ١٨؛ منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح، ص٤١.

(٣٢) مرقس٥ :٢١ -٢٣ -٣٥-٤٣؛ سارة حامد العابدي ،موقف اليهود والنصارى من المسيح وابطال شبهاتهم حولة، ص١٨٩ .

(٣٣) لوقا ٧ :١١- ١٧ .

(٣٤) مرقس ٦ :٣٥- ٤٤؛ أحمد علي مجيبة، الخلاص المسيحي ونظرة، ص٣٩٣؛ علي الشيخ، الاهوت المسيح في المسيحية والاسلام، ص٨٣.

المصادر والمراجع:

❖ القرآن الكريم

اولاً: الكتب المقدسة

١- الكتاب المقدس

٢- لوقا

٣- متى

٤- صموئيل الثاني

٥- يوحنا

٦- دانيال

٧- مرقس

ثانياً: الكتب العربية

٨- الاب متى المسكين، في اللاهوت.

٩- أبن منظور، ابي الفضل جمال الدين محمد، لسان العرب، الجزء ٢، نشر آداب الحوزة، قم،ج٢.

١٠- احمد علي مجيبة، الخلاص المسيحي ونظرة الاسلام اليه، ط أولى، دار الافاق العربية، القاهرة- مصر، ٢٠٠٦م.

١١- اسماعيل حامد، تاريخ المسيح الدجال وعقيده المخلص والمهدي المنتظر في اليهودية والمسيحية والاسلام، مكتبة النافذة.

١٢- بانوراما حياة السيد المسيح، دراسات في الكتاب المقدس.

١٣- بربارا براوان، نظره عن قرب في المسيحية، تر: مناف حسين الياسري، نشر توحيد.

١٤- رشدي البدراوي ،المسيح عيسى بن مريم ،ج٦، ٢٠٠١.

١٥- سارة حامد العابدي، موقف اليهود والنصارى من المسيح وابطال شبهاتهم حولة، مكتبة الرشد، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط أولى، ١٤٢٦هـ -٢٠٠٥م.

١٦- سعد رستم، التوحيد في الاناجيل الأربعة وفي رسائل القديس بولس ويوحانا.

١٧- علي الشيخ، الاهوت المسيح في المسيحية والاسلام، مركز الابحاث العقائدية، قم-ايران.

١٨- لجنه التاريخ القبطي، تاريخ الامه القبطية، المطبعة الحديثة لشارع خيرات، القاهرة- مصر، ١٩٣٢م.

١٩- محمد وصفي، المسيح بين الحقائق والأوهام، ط الثانية، دار صفحات، ٢٠٠٧.

٢٠- مصطفى عبد المعبودي، علامات اخر الزمان في اليهودية.

٢١- منيس عبد النور، معجزات السيد المسيح، داعي كنيسه قصر الدوباره الإنجيلية، القاهرة-مصر.

٢٢- هالة ابو الفتوح، الخلاص في الفكر الهندي، منتدى سور الازبكيه، المكتبة الفلسفية.

٢٣- ياسر جبر، البيان الصحيح لدين المسيح، تقديم عمر بن عبد العزيز و وديع احمد، ط أولى، دار الخلفاء الراشدين.

ثالثاً: الرسائل والاطاريح الجمعية

١- امل عجيل ابراهيم ،السيد المسيح (عليه السلام) في الاناجيل الاربعة، اطروحة دكتوراه، جامعه الكوفة كلية الآداب، ٢٠١٥هـ.

رابعاً: المواقع الالكترونية

1- https://ar.m.wikipedia.org/wiki/.

2- https://www.alarabiya.net.

3- https://www.alarabiya.net.

4- https://st-takla.org/Full-Free. لوقا

5- https://ar.wikishia.net/view/